

اللباب في علل البناء والإعراب

الواو إلى الحاء كما فعلت في قُلِّمَتْ وتقول في الأمر خَفَّ من غير همزة الوصل للعلّة المتقدِّمة .

فصل .

فإنّ كانت العينُ ياءً جاءَ على ضربين فَعَلَّ يَفْعَلُ مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ كَ باعَ يَبِيعُ فتحرّكتِ الياءُ وانفتحَ ما قبلها في الماضي فقلبت ألفاً فأما في المستقبل فندُقِلتْ كسرةُ الياءِ إلى الباءِ لِثِقَلِ الكسرةِ عليها وبقيت ساكنةً فإنّ رَدَدَتْه إلى نفسك زَقَلَتْه من فَعَلَّ إلى فَعَلَ توصُّلاً إلى حذفِ الياءِ وإبقاءِ الكسرةِ دليلاً عليها كما فعلت في قُلِّمَتْ فإنّ أمرتَ قلتَ بَرَعٌ بغير همزةٍ لما تقدّم .

والضَّربُ الثاني جاءَ على فَعَلَّ يَفْعَلُ مثل علم يعلم نحو هاب يهاب والألفُ أصلُها ياءٌ لقولك تهيبتُ والهيبةُ فَفْعَلُ فيها ما فُعِلَ في خاف وتقول هيبتُ فتنقلُ كسرةَ الياءِ إلى الهاءِ كما ذكرنا وتقولُ في الأمر هَبَّ فتفتَحُ الهاءَ كما فُتحت الخاءُ في خَفَّ لأَنَّها مفتوحةٌ في يَخَافُ ويهابُ وأما كادَه يكيدهُ من المكدر فمثل بَاءَه يبيعهُ وأما كادَ التي للمقاربة فمثل هابَ يهابُ وهي من الياءِ وقد جاءَ فيهما لغةٌ أخرى كُدَّتْ بضمِّ الكافِ أُكادُ بضمِّ الألفِ فالمستقبلُ على الأصلِ والماضي مغيّراً من فَعَلَّ إلى فَعُلَّ كما جاءَ فَعُلَّ يَفْعُلُّ على الشذوذ وهذا نقيضُ موتُ